كل يوم وليس هكذا شان الوقف **اتظنون** ان قولي جاز بمعنى حل فينعقد
البيع مع الحرمة مع نفي الاستبدال فالمنفي قصور البيع في جميع الصور
التي تخالف صحيح الاستبدال اتظنون بي اني نسيت ما قدمته في باب
غصب الوقف من قولي واذا ضمن الغاصب قيمة الارض الوقف ثم
رجعت الارض الوقف اليه لا يملكها لان الوقف لا يملك والوقف بمنزلة
المدبر لو غصبه غاصب من مولاه فابق منه او اخرجه الغاصب من
يده ضمن قيمته ولم يملكه ومتى ظهر عاد الى مولاه ورد مولاه القيمة
التي اخذها **اتظنون** بي اني نسيت قولي وليس للغاصب ان يحبس الارض
التي ردت اليه حتى ياخذ القيمة لان هذه وقف ولا تكون بمنزلة
الرهن ولا يكون رهنا **اتظنون** بي اني نسيت قولي وتحقيقي ان الوقف
كالمدبر وانه لا فرق بينهما وان لكل شبها بالحر فلا يملك لما فيه من الصفة
اللازمة وليس مثل الحر من حيثية سراية البطلان منه للملك المضموم
اليه فيقتصر البطلان على المدبر او الوقف ولا يسري البطلان لما ضم اليه
لقبوله الانعقاد في الجملة للمالية التي فيه ثم يخرج منه بالحصة بقاء كما
علمتم **اتظنون** بي اني بعد تصريحي بقولي والوقف لا يملك انا قضته بانه
بالشراء الفاسد يملك **واعجباه** منكم كيف توهمتم تصور وجود البيع
الفاسد في الوقف ونحن معاشر الفقهاء قائلون بان بيع الوقف لا
يتوهم نفاذه وكلمتنا مجتمعة على بطلان بيعه في غير حالة الاستبدال
الشرعي **واعجب** منه حكمكم بتملكه بذلك الشراء والحكم فرع عن تصوره التي
انتم تحكمون على معدوم فنحن وان صدرت منا العبارة عنه بقولنا لا
يجوز او كان فاسدا فهو ظاهر المراد منه انه بالمعنى العام والمراد منه الخاص
وهو البطلان بنص التعليل لذلك **اما سمعتم** تعليل عدم الجواز بانه
لا يقبل التمليك والتملك او ما فهمتم المراد من اثبات قبوله التملك والتمليك
بانه يكون في الجملة كمسئلة اتلاف الغاصب بناء الوقف **اتظنون** المناقضة
بنفي التمليك واثباته للعامر والغامر انحن لا نعي كما ينبغي **اما سمعتم**
قولنا ان الوقف لا يكون رهنا اذ كل ما لا يجوز بيعه لا يجوز رهنه **اما**
فهمتم اسنادنا في ذلك لنص الشارع صلى الله عليه وسلم بانه لا يباع
ولا يوهب ولا يورث **اما سمعتم** قول الامام المحقق فخر الدين الزيلعي رحمه الله
كقول غيره ان الوقف محرز عن التمليك والتملك **اما سمعتم** ما في الاسعاف
من قول الشيخ الامام الاجل ابو بكر محمد بن الفضل في وقف رجل استولى
عليه غاصب وحال بين الوقف وبينه انه يؤخذ من الغاصب قيمته
ويشتري بها موضعا اخر فيقفه على شرائطه فقيل للشيخ الاجل اليس
بيع الوقف لا يجوز فقال اذا كان الغاصب جاحدا وليس للوقف بينة

يصير

يصير مستهلكا كما يجب الاستبدال كالفرس المسبل اذا قتل والعبد الموصى بخدمته
للكعبة اذا قتل **فمن سمع** هذا المقال واستمر على اعتقاد ما نسب ولم
تصح نسبته للخصاف وهلال فلا ينفد معه كالسوفسطائية جدال
وقد قال الخصاف اشترى ارضا بيعا فاسدا وقبضها فوقفها المشتري وقفا
فاسدا بنقض البيع والوقف وترد الى صاحبها انتهى فالوقف المرتب على
البيع الباطل باطل وفي كافي النسفي باع عقارا ثم برهن انه باع ما هو وقف
لا يقبل لان مجرد الوقف لا يزيل الملك بخلاف الاعتاق حتى لو برهن على
انه وقف محكوم بلزومه يقبل انتهى وهذا قول الامام ان الوقف جائز
غير لازم الا بنحو القضا بلزومه واما على المفتى به من قولهما انه يلزم
بدون ذلك فيقبل مطلقا سواء قضي بلزومه ام لا **وفي** الاسعاف باع ارضا
ثم ادعى انه كان وقفها قبل البيع قال بعضهم تقبل لانها لا يشترط لها الدعوى
كالشهادة على الطلاق والعتق يعني عتق الامة غير انه اذا كان هناك
موقوف عليه مخصوص ولم يدع لا يعطى شيئا من الغلة وتصرف جميعها الى
الفقراء لان الشهادة قبلت لحق الفقراء ولا تظهر الا في حقهم انتهى فما حصل
الخلاف في قبول البينة وعدمه الا لكتناقض فيما اذا كان المقيم للبينة
هو البايع ومفهومه انه لا خلاف في قبول البينة اذا اقامها غير البايع لانتفا
المانع وهو التناقض ولا خلاف في ابطال ذلك البيع وما ترتب عليه من وقف
او بيع او غيره كما حققناه بحمد الله تعالى **وهذا** الفقراء قد اقمنا البرهان
والحجة لاثباته ودفعنا عنه تمويهات الظن وشبهاته • واتبعنا اهل التدقيق
والتحرير والتحقيق وكشفنا المشكل فصار واضح الطريق خدمة لشريعة سيدنا
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم • وزاده فضلا وشرفا لديه • وعلى اله واصحابه
السادة البررة الكرام • على الدوام وكان الفراغ من تحريره بيد مؤلفه حسن
الملتجي الى الله تعالى في جميع اموره الشرنبلالي الحنفي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ومحبيه والمسلمين في اوايل شهر ربيع الثاني سنة خمسين والف مع ضعف
الحال والذات • وملازمة الوساد • وكثرة الامراض • والسهاد والمظرات وشغل
البال بكثرة اهوال الاحوال • منهبات اللذات ولكن اعان الله سبحانه ولطف
في هذا الزمان • وله الحمد والشكر باللسان والجنان والاركان • ونساله سبحانه
ان يختم اعمالنا بالصالحات • ويغفر لنا الزلات • ويخلفنا في ذريتنا واهلينا
خلفا جميلا بجاه • وسترا جليلا وفضلا جزيلا صالحا ببركة سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وعلى ساير الانبياء
والمرسلين والصحابة والتابعين
باحسان الى يوم الدين
الرسالة الحادية والثلاثين والحمد لله وحده
تم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)